

## المحرر الوجيز

@ 490 @ ولبي إه بياء مكسورة مشددة وأخرى مفتوحة وقرأ أبو عمرو فيها روي عنه إن ولـي إه بياء واحدة مشددة ورفع إه قال أبو علي لا تخلو هذه القراءة من أن تدغم البياء التي هي لام الفعل في بـياء الإضافة أو تحذف البياء التي هي لام الفعل وتدغم بـياء فعيل في بـياء الإضافة ولا يجوز أن تدغم البياء التي هي لام الفعل في بـياء الإضافة لأنـه إذا فعل ذلك انفك الإدغام الأول فليس إلا أنه حذف لام الفعل وأدغم بـياء فعيل في بـياء الإضافة وقرأ ابن مسعود الذي نزل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين وقرأ الجحدري فيما ذكر أبو عمرو الداني أن ولـي إله على الإضافة وفسر ذلك بأن المراد جبريل صلـي إه عليه وسلم ذكر القراءة غير منسوبة أبو حاتم وضفتها وإن كانت ألفاظ هذه الآية تلائم هذا المعنى وتصـلح له فإن ما قبلها وما بعدها يداـع ذلك .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 197 198 199 200 \$ .

الضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على اسم إه تعالى وهذا الضمير مصـح بما ذكرناه من ضـعـف القراءة من قرأ إن ولـي إه أنه جبريل صـلـي إه عليه وسلم وهذه الآية أيضاً بيان لحال تلك الأصنـام وفسـادـها وعجزـها عن نـصـرةـ نفسهاـ فـضـلاـ عنـ غيرـهاـ .

وقـولـهـ تعالىـ ! 2 2 ! الآـيةـ قـالتـ فـرـقـةـ المـخـاطـبـةـ لـلـنـبـيـ صـلـيـ إـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـمـتـهـ وـالـهـاءـ وـالـمـيمـ فيـ قـولـهـ ! 2 2 ! لـلـكـفـارـ وـوـصـفـهـمـ بـأـنـهـمـ لـاـ يـسـمـعـونـ وـلـاـ يـبـصـرـونـ إـذـ لـمـ يـتـحـصـلـ لـهـمـ عـنـ النـظـرـ وـالـاسـتـمـاعـ فـائـدـةـ وـلـاـ حلـواـ مـنـهـ بـطـائـلـ قـالـهـ السـدـيـ وـمـجـاهـدـ وـقـالـ الطـبـرـيـ المرـادـ بـالـضـمـيرـ المـذـكـورـ الأـصـنـامـ وـوـصـفـهـمـ بـالـنـظـرـ كـنـاـيـةـ عـنـ الـمـحـاـذـاـةـ وـالـمـقـابـلـةـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ تـخـيـلـ النـظـرـ كـمـ تـقـولـ دـارـ فـلـانـ تـنـظـرـ إـلـىـ دـارـ فـلـانـ وـمـعـنـيـ الآـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ تـبـيـنـ جـمـودـيـةـ الأـصـنـامـ وـصـغـرـ شـأـنـهـاـ وـذـهـبـ بـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ إـلـىـ الـاحـتـاجـ بـهـذـهـ الآـيـةـ عـلـىـ أـنـ الـعـبـادـ يـنـظـرـونـ إـلـىـ رـبـهـمـ وـلـاـ يـرـونـهـ وـلـاـ حـجـةـ لـهـمـ فـيـ الآـيـةـ لـأـنـ النـظـرـ فـيـ الأـصـنـامـ مـجـازـ مـحـضـ .

قال القاضي أبو محمد وإنـماـ تـكـرـرـ القـولـ فـيـ هـذـاـ وـتـرـدـدـ الـآـيـاتـ فـيـهـ لـأـنـ أـمـرـ الأـصـنـامـ وـتـعـظـيمـهـ كـانـ مـتـمـكـناـ مـنـ نـفـوسـ الـعـربـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـنـ وـمـسـتـوـلـيـاـ عـلـىـ عـقـولـهـاـ فـأـوـعـبـ القـولـ فـيـ ذـلـكـ لـطـفـاـ مـنـ إـهـ تـعـالـىـ بـهـمـ .

وقـولـهـ تعالىـ ! 2 2 ! الآـيـةـ وـصـيـةـ مـنـ إـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـبـيـهـ صـلـيـ إـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـعـمـ جـمـيعـ أـمـتـهـ وـأـخـذـ بـجـمـيعـ مـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ وـقـالـ الـجـمـهـورـ فـيـ قـولـهـ ! 2 2 ! إـنـ مـعـنـاـهـ اـقـبـلـ مـنـ النـاسـ فـيـ أـخـلـاقـهـمـ وـأـقـوـالـهـمـ وـمـعـاـشـرـهـمـ مـاـ أـتـىـ عـفـواـ دـوـنـ تـكـلـفـ فـالـعـفـوـ هـنـاـ الـفـضـلـ وـالـصـفـوـ الـذـيـ تـهـيـأـ دونـ تـحـرجـ قـالـهـ عبدـ

